الحياة الفكرية في خراسان بالعصر الاموي ٤١-١٣٢هـ

م.د وجدان جعفر غالب
جامعة البصرة/مركز دراسات البصرة والخليج العربي، قسم الدراسات التاريخية

Intellectual life in Khorasan in the Umayyad era 41-132 AH

Lec.Dr. Wajdan Jafar Ghaleb
University of Basra/Center for Basra and Arabian Gulf Studies
Department of Historical Studies
wijdanalmusawi9@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى بيان اهمية خراسان العلمية والفكرية من خلال كونها مركز الاشعاع الفكري والحضاري، اذ إن دراسة التاريخ العربي الإسلامي في صدر الإسلام والدولة الأموية، يعد أمرا ذو فائدة كبيرة مهما ذا لكونه يسلط الضوء على كثير من الحقائق التي تبين جهود العرب المسلمين في عمليات التحرير والفتح، سواء ما تعلق منها بالإنجازات العسكرية أو الإنجازات الإدارية ، لاسيما جهود العرب المسلمين في فتح إقليم خراسان وتنظيم شؤونه الإدارية، دون التأثر بالنظم التي كانت سائدة فيه قبل فتحه، وقد انطلق العرب المسلمون في فتوحاتهم نحو الشرق لتأمين حدود بلادهم، فكان فتح خراسان ونشر الإسلام فيها، وكانت في خراسان آنذاك حكومة محلية ساسانية مكونة من مجموعة من المرازبة ؛ فضلاً عن عدد كبير من الدهاقين المسؤولين عن القرى والكور والمدن الصغيرة المنتشرة بكثرة في الإقليم.

لذا انتشر الإسلام في خراسان وتعربت الأقاليم في فترة قياسية وجيزة، وانتمى أهل خراسان إلى القبائل العربية وإلى الإسلام فكراً وثقافة، وانتمى أبناء القبائل العربية إلى الأمصار التي استوطنوا بها. وأسهم العرب المسلمون إسهاماً كبيراً في نشر الإسلام واللغة العربية، وبرز من أبناء العشائر العربية العلماء والشعراء والأدباء ، الذين لعبوا دوراً ملحوظاً في إثراء الحياة العلمية والفكرية في خراسان خلال العصر الأموي .

كلمات مفتاحية/ حياة،فكر، خراسان،علم،عصر اموي

Abstract:

Studying the Arab-Islamic history in the early days of Islam and the Umayyad state is a matter of great benefit, especially since it sheds light on many facts that show the efforts of the Arab Muslims in the operations of liberation and conquest, whether related to military achievements or administrative achievements, especially the efforts of the Arab Muslims in

the conquest of the Khorasan region and the organization of its administrative affairs, without being affected by the systems that were prevalent there before its conquest. The Arab Muslims set out in their conquests towards the east to secure the borders of their country, so the conquest of Khorasan was And the Transoxiana and the spread of Islam in it, and in Khorasan at that time there was a local Sassanian government consisting of a group of marzubs; in addition to a large number of dehqans responsible for the villages, districts and small cities spread widely in the region.

Therefore, Islam spread in Khorasan and the regions were Arabized in a short period of time, and the people of Khorasan belonged to the Arab tribes in loyalty and to Islam in thought and culture, and the sons of the Arab tribes belonged to the cities in which they settled. The Arab Muslims contributed greatly to the spread of Islam and the Arabic language, and scholars, poets and writers emerged from the sons of the Arab tribes, who played a remarkable role in enriching the scientific and intellectual life in Khorasan in the Umayyad era.

Keywords / Life, thought, Khorasan, science, Umayyad era

المقدمة:

لعب إقليم خراســان درواً بارزا في تطور الحياة الفكرية ، فقد كانت مدن خراســان عواصــم للدولة الاموية، فأصــبحت بذلك مركز رئيســية للأشــعاع الفكري، كما كانت خراســان مناراً للعلم ومقراً للعلماء على أختلاف تخصــصــاتهم العلمية، حيث انتشــرت المؤســســات العلمية ، وشــملت مدن وقرى إقليم خراســان كآفة، فخرج منه علماء كآن لهم تأثير في كآفة الأقاليم الإســلامية بما نشروه من علم وفكر خلال العصر الاموي.

حيث تتضــح أهمية دراســة الحياة الفكرية في خراســان في هذه الحقبة المبكرة من تاريخ الإسلامي . ولكي يتسنى لنا فهم هذه الحقبة المهمة من تاريخ الإسلامي ، سوف نناقش الدراسة تســاؤلات في تاريخ خراســان بالعصــر الأموي؛ ومن أولها: عن اوضــاع خراســان منها تســمية خراســان وحدودها ،وكيف التقت الثقافتان العربية والفارســية ، وبيان مدى اهمية العلم في الحياة الفكرية لدى خراسان بالعصر الاموي واشهر الفقهاء والمحدثين خلال تلك الفترة.

المبحث الاول: اوضاع خرسان خلال العصر الاموي

اولا: تسمية خراسان:

كانت خراسان تمثل جزءا مهما من البلاد الاسلامية في العصر الاموي، فسميت خراسان في القديم بلد أشرنية وسميت بأشورين بن سام بن نوح وهو أول من اعتمر الصقع بعد الطوفان([١]) ، ويذكر ابن رسته أن الفرس استخدموا كلمة خراسان للدلالة على ربع مملكتهم الشرقي الذي كان يقع شمال شرق إيران، حيث تعني خراسان في الفارسية أرض المشرق([٢])،أما الجغرافيون العرب فقد أطلقوا كلمة خراسان بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند([٣]) .

اما معناها؛ فقد أوردوا روايات عديدة وانقسم الجغرافيون والمؤرخون في دلالة كلمة خراسان في معناها واشتقاقها اللغوي يتسم قسم كبير منها بعنصر المبالغة والمسحة الأسطورية، هذه الروايات مختلف بعضها عن بعض تماماً، ولا يربط بينها رابط، ومنها: ذكر ان تسمية خراسان ماخوذه من سام بن نوح، ويؤكد أن خرج خراسان وهيطل ابناء سام بن سام بن نوح، لما تبلبلت الألسن ببابل في يوم واحد، فنزل كل واحد منهما بالبلد المنسوب إليه إلى اليوم، فهيطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة، وهو ما وراء نهر جيحون. ونزل خراسان في هذه البلاد دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها([٤]).

فخراسان هو الاسم الذي يطلق على البلاد الواقعة شرقي الدولة العربية الإسلامية وقد اختلف المؤرخون في معناه فبعضهم يقول خراسان بالفارسية القديمة مطلع الشمس، او البلاد الشرقية ([٥])، وهو اقرب الى الحقيقة والواقع([٦]) .

ويرى آخرون ان خراسان اسم فارسي مركب يتألف من شطرين هما خر معناها كل ، أما آسان فتعني سهل أو بلا تعب وبهذا تصبح كل بلا تعب او كل بالرفاهية وهذا آت " من طبيعتها الاقتصادية ودلالة على كثرة الخيرات والمحاصيل الزراعية التي تقدمها المنطقة لقاطنيها([٧])

–لكن الرأي الأقرب للصواب والذي اتفق عليه العديد من البلدانيين أن " خر او خور "باللغة الفارسية القديمة تعني "الشمس بالدرية، وأما "آسان" فهي موضع الشيء ومكانه وأصله، وبهذا يكون معناها "مكان شروق الشمس" أو "مطلع الشمس([٨]) –.

هذا الرأي يتفق مع الدراسات التاريخية والأثرية للمنطقة، والتي بينت أن شعوب المنطقة قد قدست مظاهر الطبيعة وعبدت الكواكب، وكان أكبر الآلهة عندهم هو إله الشمس (خور) أو (خور خشايتة) الشمس العليا، التي كانت تظهر بين الآلهة في الكتب الأوستية ([٩]).

فهي بلاد الشمس المشرقة التي تشمل مساحة واسعة تقع إلى الشرق من بلاد فارس وتترامى إلى نهر جيحون، وعرفت في العصور المدينة القديمة باسم "أريانا" نسبة إلى أصل سكانها الآري،

ويبدوا ان هذا الاسم قد حور قليلا حيث جاء في الأوستا في صورة ايرايانا(١٠) ، ولم ينتشر اقليم خراسان إلا في القرن الخامس الميلادي(١١).وربما يعود سبب تسميتها بهذا الاسم إلى طبيعة أرضها التي جعلت سكانها يطلقون هذا الاسم على المنطقة، إذ يرون الشمس وكأنها بزغت منها وهم على مرتفعات إيران الشرقية (١٢).

ثانيا: موقع خراسان وحدودها:

الناظر في كتب البلدان لا يجد تصورا واضح على حدود خراسان بل يجد ان حدودها غير ثابته ، فهي تتغير من وقت لآخر، فخراسان في العصور القديمة اوسع من خراسان في العصور المتاخرة وكذلك المصادر القديمة البلدانية لا يوجد فيها ما يشفي الغليل، ويعطي تصورا محددة ومعلومة، ومن هنا فهي حاجة ماسة إلى دراسة هذه المنطقة ، وتحديد معالمها المهملة وحدودها الجغرافية.

وعلى الرغم من اهمية خراسان في الدولة العربية الإسلامية فقد اختلف الجغرافيون العرب في تحديده بضم بعض المناطق إليه أو خلعها، فقد أدخل بعضهم إقليم ما وراء النهر فيه (١٣)، وأدخل البعض الآخر قوهستان(١٤)(١٥)، كما أدخل البعض أيضاً إقليم سجستان(١٦)(١٧).) مع أن "سجستان" "و طبرستان" وبلاد ما وراء النهر قد أديرت من خراسان في عهد كثير من الولاة الأمويين (١٨) فان صلة ما وراء النهر بخراسان ظلت هي الأقوى لكون أراضي هذين الاقليمين امتداد لبعضهم ومن دون حاجز يذكر سوى نهر جيحون(١٩)، ولقرابة الدم التي تربط بين سكانهما، ثم أن بلاد ما وراء النهر لم تدر كولاية مستقلة عن خراسان طوال العصر الاموي (٢٠) ومن المحتمل أن يكون اختلاف البلدانيين في حدود خراسان وبلاد ما وراء النهر، ولا سبيل إلى تعيين حدودها تعييناً دقيقا وان كان القدماء قد عينوها حسب مقاييسهم الجغرافية، وتحديدهم للجهات الأربع(٢١) .

هذا وقد تحكمت بمسألة الحدود عدة عوامل، أهمها: مدى توسع الإمبراطوريات الإيرانية المتعاقبة على جبهتي الشمال والشرق، ومدى قدرة المركز الإمبراطوري على ضبط هذه الحدود والمحافظة عليها، ثم الهجرات والانسياحات البشرية التي غيرت ديموغرافية المنطقة أكثر من مرة (٢٢).

فخراسان في عصر الساساني يحيطها الغموض بعض الشيء، فقد كانت الحدود الشرقية للإمبراطورية الساسانية أيام الفتح العربي تقف عند نهر المرغاب(٢٣) وبالتحديد عند القسم الأسفل من هذا النهر وحتى شمال مرو، وان خراسان الساسانية كانت تقتصر على منطقة نيسابور(٢٤)،

ومدينتي مرو ومرو الروذ([٢٥]).هذا وقد ذكر المؤرخون والجغرافيون الكثير من الروايات عن حدود خراسان مع اختلافات كثيرة بين هذه الروايات([٢٦]) .

وعلى هذا يمكن الاستنتاج أن حدود خراسان من ناحية التاريخية والادارية لم تكن ثابته سياسيا ولا اداريا مثلما أشار إليه ياقوت الحموي، والمنطقة التي ضمتها خراسان كانت ترتبط بتوسعا او تقلصا بحسب قوة الأسر الحاكمة التي تظهر في هذه المنطقة أو ضعفها ([٢٧])

لذلك فإنه من الصعب تحديد حدود خراسان تحديدا دقيقا ولعل ذلك راجع الى الظروف التاريخية التي يمر بها هذا الاقليم ، حيث كان اسم خراسان في العصور الساسانية يطلق عموماً على جميع الأقاليم الإسلامية في الشرق حتى حدود الهند، وكانت خراسان تضم كل بلاد ماوراء النهر في الشمال الشرقي ما خلا سجستان وقوهستان في الجنوب([٢٨]) ، بل كادت تمثل إيران الساسانية كلها حيث أصبح يطلق عليها اسم إيران شهر ومعنى شهر أي بلد فكأنهم قالوا بلد إيران ([٢٩]).

أما في العصور الإسلامية فقد انحصرت خراسان، إذ إنها لم تتعد نهر جيحون في الشمال الشرقي، وأصبحت إحدى ولايات إيران فقط، لكنها ظلت تشتمل على جميع المرتفعات فيما وراء هراة [٣٠] . .() فخراسان في الوقت الحاضر مقسومة بين ثلاث دول هي الاتحاد السوفييتي، وأفغانستان، وايران([٣١]) .

ويمكن القول ان خراسان كانت احدى اقاليم بلاد ايران في القرون الوسطى ولم تكن لتمتد الى ابعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي ، ولكنها ظلت تشتمل على جميع المرتفعات فيما وراء هراة التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من افغانستان والى ذلك فان البلاد في اعالي نهر جيحون من ناحية البامير كانت على ما عرفها العرب في القرون الوسطى تعد ناحية من نواحي خراسان البعيدة ([٣٢]). لذا فأن خراسان تقع في اقصى الشمال الشرقي من الدولة العربية الاسلامية .اذ كان هذا الاقليم في العهد الساساني تحت يدي اصبهبذ([٣٣])وهو مقسم على اربعة ارباع ، كل ربع منه تحت حكم مرزبان([٣٥٣٤])()

من هذا العرض الجغرافي لإقليم خراسان تبين أن هذا الإقليم يتمتع بموقع جغرافي ممتاز، إلى جانب مناخ معتدل وتربه صالحه وتجارة واسعة مما كان له أثره في وفرة أسباب المعيشة، مما كان له أثر مباشر في إنجاب علماء وأدباء يشهد لهم التاريخ بذلك، ويتضح هذا جلياً في قول المقدسي:" خراسان في غذاء الهواء وطيب الماء وصحة التربة، وعذوبة الثمرة وأحكام الصنعة وتمام الخلقة وطول القامة وحسن الوجوه وفراهة المراكب وجودة السلاح والتجارة والعلم والعفة والفقه والدراية..... وهم مع العلم الكثير والمال المديد والرأى الرشيد"([٣٦]). وكما يقول ياقوت

الحموي علماء خراســان" هؤلاء هم أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوق.حصــرهم ويعجز البليغ عن عدهم"(٣٧).

ثالثا: نبذة عن اقليم خراسان في العصر الاموي:

تذكر المصــادر التاريخية انه بعد أن أستشــهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السـلام) وهدأت الأمور وتأسـست الدولة الأموية (٤١ -١٣٢ هـــ/٦٦١ -٧٥٠م) قام الخليفة معاوية بن أبى سـفيان بضـم إمارة خراسـان إلى البصـرة وجعل عليها عامر بن كريز(٣٨)(٣٩) ، فبعث عبد الله بن عامر — قيس بن الهيثم السلمى – على خراسان فأقام قيس بخراسان سنتين ٤١ —٤٣ هـ/٦٦١- ٦٦٣م، استطاع خلالهما استعادة بلخ عام ٤٢ هـ-/٦٦٢م(٤٠)، حيث كان أهل باذغيس وهراة بوشــنج وبلخ على نكثهم، فســار إلى بلخ، فســأله أهلها الصــلح والطاعة فصالحهم قيس واستعاد بلخ(٤١).

وفى عام ٤٣ هـــ/٦٦٣م اضطر عبد الله بن عامر إلى عزل قيس بن الهيثم لإستغلاله صلة القرابة مما جعله يتمادى في تأخير الخراج والهدايا، واسند ابن عامر ولاية خراسان إلى عبد الله بن خازم السلمى(٤٢)، الذى عمل على استتباب الأمن والأمان في خراسان، فأرسل أهل هراة وبادغيس وبوشنج يطلبون الصلح فصالحهم؛ ، كما سار عبد الله بن خازم ومعه عبدالرحمن بن سمرة إلى بلخ حتى فتحها (٤٣).

وفى عام٤٤هـ-/٦٦٤م قام معاوية بن أبى ســفيان بعزل عبد الله بن عامر عن ولاية البصرة وخراسان، وكان سبب عزله انه كان لينا سهلا لا يأخذ على أيدى السفهاء(٤٤). واستعمل على هذه البلاد زياد بن أبيه بن أبى ســفيان الذى اســتعمل بدوره الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان ولما توفى الحكم، كتب زياد إلى خالد بن عبد الله الحنفي بولاية خراسان(٤٥).

اما عام ٦١هـ/٦٧١م وبعد شــهر من ولاية خالد عزله زياد، وولى الربيع بن زياد الحارثي(٤٦)، فقدم الربيع خراسان ففتح بلخ صلحاً ، وكانوا قد أغلقوها بعد ما صالحهم الأحنف بن قيس، كما فتح قهستان عنوة (٤٧).

وكان دور بنى أمية في إقليم خراسـان إيصـال نور الدعوة الإسـلامية والآية القرانية إلى هذا الإقليم، وذلك عن طريق بناء المسـاجد واسـتقدام العلماء لتعليم الدين الإسـلامي عن طريق ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الفارســية — لغتهم الأصــلية. وكان القرآن الكريم يقرأ بالفارسية وبالعربية لأن اللغة العربية لم تكن ميسرة على الناس(٤٨).

كل ذلك أدى إلى انتشار الإسلام في إقليم خراسان، كما ظهر من أبناء هذه البلاد طبقة أجادت اللغة العربية واشتغلت بعلوم القرآن، واللغة والحديث وغيره من هذه العلوم ، وأفادت وأضافت للحضارة الإسلامية الكثير(٤٩). فكانت خراسان هي إحدى هذه البلاد التي فتحها العرب المسلمون واستوطنوا جنباتها، وانخرطوا مع الفرس والترك في الحياة والمعاش ، فكان لهذا التعايش دور في خلق جو من الانصهار بين العرب والعجم ، ونهل كل واحد منهما من علوم الآخر ومعارفه ، وإن كانت كفة التحضر والتمدن في صالح الفرس أصحاب الحضارة العريقة التي تضرب في جذور التاريخ.

وبعد الفتح الاسلامي استقر في خراسان الكثير من العلماء والصحابة وبرز من ابناء خراسان عدد كبير في شتى الامور والنواحي(٥٠)،ومادام اهل خراسان قد انخرطوا في الاسلام وعرفوا مكانة العلم والعلماء الرفيعة حتى انهم تشبثوا في معرفة اللغة العربية وادبها(٥١).

فيذهب ياقوت الحموي الى القول عن علم خراسان (اما العلم فهم فرسانه وسادته واعيانه)(٥٢) ومن ذلك فان المناخ العلمي والفكري الذي حظيت به خراسان من البديهي ان تشهد المذاهب الفرق الاسلامية ارضا خصبة كالخوارج والمعتزلة وغيرهم الا ان الغلبة كانت لأصحاب ابي حنيفة ثم الشافعي في بعض كور خراسان ومدنه(٥٣)،وليس غريبا ان يصل اهل خراسان من المكانة العلمية وهذا ما ذكره الشعبي بقوله(كأني بهذا العلم قد تحول الى خراسان)(٥٤).

وكان للمراكز العلمية اهمية كبيرة في خراسان وادت الى تطور الحركة الفكرية عن طريق المؤسسات التعليمية كالمساجد والمدارس والكتاتيب وغيرها. وقد اكد الاصطخري على اهمية مساجد خراسان ودورها العلمي والتعليمي في اغناء الحركة الفكرية في مناطق عدة من خراسان اذ اكد (انه لم يكن في مساجد خراسان اعمر بالناس على دوام الايام من مسجد هراة...)(٥٥) أي قد استعملت المساجد كمؤسسات للتعليم(٥٦)، فالتدريس في المسجد يبلغ اعلى مراحل التعليم واهمها (فالتعليم مرحلة تبدا بالكتاب او بالمعلمين الخاصين وتنتهي بان تكون حلقة بالمسجد) (٥٧) لذا اشتهر إقليم خراسان بكثرة مساجده، وتدلنا كتب الرحالة والجغرافيون والمؤرخون على آثر هذه المساجد ، ودورها في الحياة الفكرية.

مما تقدم نجد ان لخراسان مكانه علمية متميزة وبخاصه بعد دخول العرب اليها وانتشار الاسلام فيها والذي كان له الاثر الفعال في ان تكتسب خراسان مكانه علمية مرموقة جعلتها محط انظار العلماء المسلمين لينهلوا من عطاء علومها ومعارفها وادبها.

المبحث الثاني: نشاط العلوم العقلية في خراسان خلال العصر الاموي:

يعد الجانب العلمي والفكري مهما واساسيا في العصور الإسلامية ، وخصوصا إذا قورنت حضارة المسلمين بحضارات الإغريق واليونان والفرس . فكثيراً ما كان العلماء الأقدمون قبل الإسلام يبتكرون النظريات العلمية المختلفة ،. وهذا ما ميز حضارة الإسلام عن غيرها من الحضارات ، أنها حضارة حية ومتجددة.فكانت الفتوحات العربية الإسلامية هي المفتاح الحقيقي الذي فتح باب هذه العلوم والمعارف المتنوعة على مصراعيه أمام المسلمين ، لينهلوا من علوم ومعارف الأمم والشعوب المختلفة..

لذا فقد ارتبطت العلوم التجريبية في خراسان في العصر الأموي بعنصر الحاجة، فالحاجة إلى التداوي أظهرت لنا بعض أسماء الأطباء ، والحاجة إلى الحساب جلت لنا عن بعض أسماء من اشتغلوا بعلم الحساب . فعنصر الحاجة هو الدافع الأساسي لممارسة هذه العلوم،. ومن أشهر العلوم التي وقفنا على بعضها في خراسان بالعصر الأموي وكانت انموذجا : كالطب. والهندسة ،والحساب..

فيعد الطب من أوسع مجالات العلوم الحياتية التي كان للمسلمين فيها إسهامات بارزة على مدار عصور حضارتهم الزاهرة ، وكانت تلك الإسهامات على نحو غير مسبوق شمولاً وتميزاً وتصحيحاً للمسار.

فقد كانت ممارسة الطب قبل مبعث النبي له أكثر شيوعا بين العرافين وفئة الممارسين المجربين، ففئة العرافين اعتمدت على التكهن بأسباب المرض وسره وعلاجه ، والاستعانة بالنجوم والتعاويذ والرقى والسحر، وكان لكل قبيلة عراف يرجع إليه أفراد القبيلة فيما يصيبهم من أمراض وعلل وأحداث مختلفة . أما فئة الممارسين المجربين فقد اعتمدت الأساس المادي في التطبيب، فكانت تزاول العلاج بالكي والبتر والأعشاب .. وغيرها([٥٨]).

وعندما جاء الإسلام عدل وطور ما اعتمدت عليه هاتان الفئتان في ممارستهما للطب؛ فحرم السحر والكهانة والعرافة ، وحذر الناس منها ، واعتبر السحرة والعرافين والكهان من الكافرين . وحث على التداوي والتطبب ، وأعلى من شأن الممارسة الطبية القائمة على التجربة والقياس .. وبهذا يكون الإسلام قد فتح الباب على مصراعيه للطب التجريبي القائم على القياس والتجربة لعلمية ([٥٩]).

أما الفرس فقد كان لهم علم بالطب نقلوه من علوم الهند والصين . ومن أشهر أطباء الفرس قبل الإسلام : تيادورس([٦٠]). ومن علماء الطب أيضاً عند الفرس : برزوية([٦١]) ، وكان عالماً بصناعة الطب ، موسوماً بها ، فاضلاً في علوم الفرس والهند ، ويقال : أنه من جلب كتاب

كليلة ودمنة من الهند إلى أنوشروان ملك الفرس ، وترجمه من اللغة الهندية إلى الفارسية([٦٢])،وبرع علماء عرب منهم ابي زيد النجلي الذي قيل عنه بانه عالم برز في علم الطب ([٦٣])،وابي طيفور الذي الف كتاب العلة والعليل ([٦٤])،وابي الطبيب السرخسي من خلال تأليفه لكتاب المدخل الى صناعة الطب ([٦٥]).

ولا نعدو إذا قلنا بأن العلاج والطب في خراسان في العصر الأموي لا يختلف كثيراً عن العلاج والطب عند العرب في هذه الحقبة ، الذي يتميز بملامحه البسيطة ، المعتمد على الأعشاب والنباتات الطبية . وهذا الطب عند ابن خلدون بالطب البدائي ، فيقول: " وللبادية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثاً عن مشايخ الحي وعجائزه وربما يصح منه البعض إلا أنه ليس على قانون طبيعي "([٦٦]).

وكان لعلم الهندسة والعمارة اهتمام العرب،. وهذا يرجع إلى طبيعة معيشة العرب في شبة الجزيرة العربية . في حين عرفت الأمم القديمة علم الهندسة وبرعت فيه ، فعرفت عند أهل بابل والقدماء المصريين وعند الهنود والفرس ، وقيل أن كلمة هندسة من أصل فارسي . ويعلل ابن خلدون عن سبب تأخر العرب في علم الهندسة وما يتعلق به من فنون العمارة ، فيقول : " إن البناء واختطاط المنازل إنما هو من منازع الحضارة التي يدعو إليها الترف والدعة ، وذلك متأخر عن البداوة ومنازعه"([٦٧]).

ولعل أول عهود العرب بعلم الهندسة ، كان بعد أن تمت على أيديهم الفتوحات للبلدان والشعوب ذات الحضارات المتقدمة ، وخصوصاً فيما يتعلق بالبنايات ، كالقصور والقلاع والحصون . فنرى موسى بن عبد الله بن خازم ينبهر بترمذ وجمالها . وكانت بخارى بها أكثر من سبعمائة قصر يقيم فيها الأغنياء ، حتى أن المسلمين اقتلعوا أبواب القصور وجعلوها بعد ذلك أبواباً للمسجد الجامع ببخارى([٦٨]) .

والحقيقة أن العرب المسلمين في خراسان في العصر الأموي نزلوا مع أهلي البلاد المحليين بمرو وهرات وبلخ ونيسابور وسمرقند وبخارى ، ولم يبنوا مدناً خاصة بهم . فكانت حاجتهم لعلوم العمارة والبناء لا يمثل أهمية عندهم . على الرغم من إقبال المسلمون على بناء المساجد في البلاد والقرى ، إلا أن المساجد في هذه الفترة كانت لا تخرج عن نمط البساطة في البناء ، والبعد عن المبالغة في الشكل والزخرفة .([٦٩])

كما كان علم الحساب من العلوم المهمة التي احتاجت إليها الدولة الإسلامية منذ عهد النبوة. فحساب مصادر الدخل لبيت المال ، من خراج وجزية وزكاة وفيء وغنيمة .. وغيرها ، وحساب

مصارف بيت المال المختلفة ، كان ولابد من علم يضبط هذه الحسابات المختلفة ..

لذا يمكننا أن نسمي علم الحساب أنه علم الحاجة الوقتية. وقد عرف علم الحساب بأنه: (علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية المخصومة من الجمع والتفريق والضرب والقسمة . والمراد بالاستخراج معرفة كمياتها ، وموضوعه العدد)([٧٠]) .

وقد ارتبط علم الحساب في خراسان في العصر الأموي بجمع الخراج والجزية ، وحصر الفيء والغنائم بعد المعارك الحربية. ومن أشهر من كان ينظر في الحساب في خراسان ، أبو الضحاك الرواحي([٧١])– أحد بني رواحة من بني عبس ، وعداده في الأزد – ، وكان واحداً من كبار قواد العرب في خراسان ، حيث استشاره بعض العرب في غزو الترك مع مسلم بن سعيد سنة ٦ . ١هـ، فقال : ليس على متخلف العام معصية ، فتخلف أربعة آلاف([٧٢]) .

فيذكر الطبري أن سعيد بن عمرو الحرشي والي خراسان (٣ . ١هـ) مر جرير بن هميان، والحسن بن أبي العمرطة، ويزيد بن أبي زينب ، أن يحصوا أموال التجار من الترك . واستعان برجل يدعى عبيد الله بن زهير بن حيان العدوي ، فأخرج الخمس وقسم الأموال . والاستعانة بهم ليس من باب سد الفراغ ، ولكن من باب معرفتهم بعلم الحساب ([٧٣]). ومن أشهر علماء الحساب في خراسان إسحاق بن طليق النهشلي([٧٤]) ([٧٥]).

إن المتتبع لتاريخ الحركة العلمية منذ صدر الإسلام، يلمس مدى عناية واهتمام علماء الامة الإسلامية ، وعظم نتاجهم ودورهم في التقدم العلمي ، وأثره الإيجابي على الحياة الإنسانية بشكل عام في أي قطر من أقطار الدولة الإسلامية . وقد كانت خراسان مركزاً من مراكز الإشعاع العلمي على مر القرون والأزمان .

بينا مما تقدم صورة عامة عن أهم العلوم التجريبية التي وجدت في خراسان في العصر الأموي. وذكرنا بعض أسماء المشتغلين بالعلوم التجريبية سواء من الأطباء او مشتغلي بعلمي الحساب والهندسة .

المبحث الثالث: اهم المحدثين والمفسرين ودورهم في اثراء الحياة الفكرية :

شهدت خراسان نشاطا علميا واسعا في كافة النواحي، فقد حرص الصحابة والتابعون منذ أن وطئت أقدامهم أرض خراسان من تبليغ كتاب الله وسنة رسوله ، فأحدثوا نوعاً من الثقافة العربية الإسلامية التي انتشرت في أرجاء خراسان.

وبالنسبة للعلوم الدينية في خراسان يعد اهمها علوم القرآن وهو أشرف العلوم وأجلها ، وأفضلها على الإطلاق وأنفعها، لكون موضوعها كتاب الله ، ولكون غايتها الاعتصام بكلام الله ، ولهذا

الأمر اهتم الصـــحابة والتابعون، ومن جاء بعدهم ، بهذا العلم ، فأقبلوا على كتاب الله مفســـرين ألفاظه، موضحين معانيه، كاشفين عن علومه وحقائقه..

كما قامت في مدارس الأمصـــار مدرســـة علمية صـــبغت كل منها بصـــبغة مغايرة عن الأخرى ، واشتهرت بعض هذه المدارس بعلم التفسير. وقامت ببناء مدرسة للتفسير بمكة ، وأخرى بالمدينة ، وثالثة بالعراق. هذه المدارس الثلاثة ، هي أشهر مدارس التفسير في الأمصار في هذا العهد .

ولا مراء أن علم التفســـير يعد من أشـــرف العلوم وأســـماها ، ولا يزال الناس بحاجة في كل عصر وفي كل مكان إلى من يفسر لهم القرآن الكريم .

فالتفســـير في الاســـلام ؛عرفه أبو حيان بأنه: » علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك " (٧٦). ثم بين التعريف فقال : " فقولنا : " علم " ، هو جنس يشـــمل ســـائر العلوم ، وقولنا : " يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن "، هذا هو علم القراءات ، وقولنا : " مدلولاتها " ، أي مدلولات تلك الألفاظ ، وهذا هو علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم ، وقولنا : " وأحكامها الإفرادية والتركيبية " هذا يشمل علم التصريف وعلم الإعراب، وعلم البيان، وعلم البديع، وقولنا: " ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب " يشـــمل ما دلالته عليه بالحقيقة ، وما دلالته عليه بالمجاز، وقولنا : " وتتمات ذلك " ، هو معرفة النسخ وسبب النزول " (٧٧).

وقد ذهب البعض إلى أن التفسير في أول أمر تدوينه قد اتخذ شكل الحديث، بل كان جزءا منه، وباباً من أبوابه، ولم يفرد له تأليف خاص ،.حيث أن الحياة العلمية والفكرية في العصـــر الأموي اقتصـرت في خراسـان على الأماكن التي توطنها العرب دون غيرها، وشـهدت جهوداً واضـحاً في الحياة الفكرية ،وبرز الكثير من العلماء الخراســـانيين من المفســـرين والمحدثين والفقهاء والزهاد، الذين لعبوا دوراً علمياً لا في خراســـان وحدها بل في العالم الإســـلامي ممن انتشـــر علمهم في الآفاق، وشهد لهم بالعلم والورع. ، ومن اشهر هؤلاء الفقهاء:

اولا: يحيى بن يعمر العدواني (ت حوالي ٩٠هـ)احد ائمة التابعين وقاضـــي مرو وشـــيخ القراء والنحاة ويكنى أبو سليمان يحيى بن يعمر البصري ثم الخراساني ، ويقال أبو سعيد ، وقيل: أبو عدي(٧٨) . شخص إلى خراسان مع سلم بن زياد سنة ١ ٦هـ)(٧٩) ، ولا ندري هل أقام يحيي بن يعمر من حينها في خراسان ، أم قفل راجعاً إلى البصرة .(٨٠) كان بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي مواقف وحكايات ، استدعاه الحجاج يوماً بعدما بلغه أن يحيى بن يعمر يقول : إن الحسن والحسين من ذرية رسـول الله ، فقدم على الحجاج واسـتطاع أن يقيم عليه الحجة، فما كان من

الحجاج إلا أن نفاه إلى خراسان ، وكتب إلى قتيبة بن مسلم أن يجعله على قضاء خراسان([٨١]) ..

تلقى يحيى بن يعمر الحديث والعلم عن جمع من كبار الصحابة والتابعين، فحدث عنه جماعة من كبار محدثي خراسان والبصرة ، كسليمان وعبد الله ابنا بريدة بن الحصيب وعطاء الخراساني .. وجماعة . وكان يحيي بن يعمر ثقة مأموناً ، وثقه جماعة من أهل الجرح والتعديل ، وحديثه عن بعض أصحاب رسول الله مرسلاً وروى له الجماعة ([٨٢]).

توفي رحمه الله بخراسان ، واختلفوا في تحديد تاريخ وفاته ، فقيل : إنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الأموية . وقال خليفة : توفي سنة تسعين ، وهو الصواب لأنه منذ ذلك الحين لم نسمع لابن يعمر ذكر في خراسان.([٨٣])

ثانيا:يزيد بن أبي سعيد النحوي (ت ١٣١ هـ) هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي المروزي . أحد علماء مرو ، وينتسب إلى بني نخو ، إحدى بطون الأزد . وكان رحمه الله ثقة من العلماء ، مثقفاً من العباد ، تقياً من الرفعاء ، تالياً لكتاب الله ، عالماً بما فيه ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر اختارته الأزد ليصحب علي الكرماني رئيس الأزد في محبسه سنة ١٢٦هـ . قتله أبو مسلم الخراساني سنة إحدى وثلاثين ومائة لأمره إياه بالمعروف([٨٤]) .

تلقى العلم رحمه الله عن جمع من كبار التابعين ، فحدث عن عبد الله وسليمان ابنا عبد الله بن بريدة .. وجماعة . وكان رحمه الله ثقة مأموناً حدث عنه جمع من علماء خراسان ، فروى عنه حسين بن واقد المروزي وغيره ، روى له أصحاب السنن الأربعة، والبخاري في كتاب الأدب ([٨٥]).

ثالثا: أبو جمرة الضبعي البصري (ت١٢٧هـ) :الإمام العالم نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، أحد الأئمة الثقات . ذكر الحاكم أنه ورد خراسان مع سعيد بن عثمان ، واستصحبه معه الأمير يزيد بن المهلب لما شخص إلى خراسان، وله ذكر في الفتوح ([٨٦]). أقام بنيسابور ردحاً من الزمن ، ثم انتقل إلى مرو ثم انصرف إلى سرخس فمات بها سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل : سنة ثمان ، ونقل ابن سعد أنه توفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق ([٨٧]) .

تلقى أبو جمرة العلم غضا طريا من في جمع مبارك من الصحابة ، فحدث عن أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وأبيه عمران بن عصام الضبعي ، وروى عنه جمع من التابعين . توفي في مدينة سرخس وكان رحمه الله ثقة ثبتاً ، وروى له الجماعة([٨٨]).

رابعا: إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو إسحاق المروزي (ت ١٣١هـ):أحد علماء خراسان ومن

رواة الحديث المشهود له بالورع والعلم، وهو من أهل مرو، وقيل أصله من أصبهان وانتقل إلى خراسان. وكان هو ومحمد بن ثابت العبدي صديقين لأبي مسلم الخراساني، يجلسان إليه ويسمعان كلامه، فلما أظهر الدعوة بخراسان وقام بهذا الأمر دس إليهما من يسألهما عن نفسه وعن الفتك به، فقال محمد بن ثابت : لا أرى أن يفتك به لأن الإيمان قيد الفتك، وقال إبراهيم الصائغ : أرى أن يفتك به ويقتل. فلما أصبح الأمر في خراسان لأبي مسلم ولى محمد بن ثابت العبدي قضاء مرو وبعث إلى إبراهيم الصائغ فقتل. وقيل إن إبراهيم الصائغ أتى أبا مسلم فوعظه، فقال له أبو مسلم : انصرف إلى منزلك فقد عرفنا رأيك، ثم أتى إبراهيم الصائغ أبا مسلم مرة ثانية في مجمع من الناس فوعظه وكلمه بكلام شديد فأمر به فقتل وطرح في بئر، فمات رحمه الله آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر سنة إحدى وثلاثين ومائة .([٨٩])

وكان رحمه الله يسعى لتبليغ دين ربه وسنة نبيه، فضلاً أنه كان من الآمرين بالمعروف والمواظبين على الورع، مع الفقه بالدين. مما جعله مقصداً لطلاب العلم والمتفقهين في الدين. وكان رحمه الله ثقة مأموناً ، وثقه جمع من العلماء ، وروى له البخاري في صحيحه، وأبو داود والنسائي في سننيهما([٩٠]). وقد ورد غيرهم الكثير من الفقهاء والمحدثين خلال تلك الفترة.

ولم يقتصر دور العلم على الفقهاء والمفسرين بل كان للشعراء دور في اثراء الحياة العلمية وقد شهدت خراسان في العصر الأموي طفرة أدبية شعرية لا تقل عن الحركة الأدبية في بلدان العالم الإسلامي آنذاك . وسبب ذلك يرجع إلى اصطحاب الولاة للشعراء والأدباء وإغداق الأموال عليهم كي يخلدوا آثارهم، وبرز الكثير من الشعراء الذين اغنوا الحركة الفكرية والعلمية([٩١]).

فكان منهم زياد الأعجم والذي يعد من فحول الشعر العربي في خراسان، صنفه ابن سلام الجمحي ت ٢٣١هـ في الطبقة السابعة من فحول شعراء الإسلام ، وقد قضى معظم حياته متردداً بين الأمراء والقواد في الأمصار ،. وكان زياد من رواة الحديث ([٩٢])،ومن هذا نلاحظ اهمية الشعر والشعراء فهو ديوان العرب خلد مأثرهم وحوا علوهم وكان له دور في اثراء الحياة العلمية في خراسان.

كما كان للرحلة العلمية اهمية في تطور الحياة الفكرية في اقليم خراسان بالعصر الاموي وقد تبين ذلك من العلاقة الفكرية والثقافية بين خراسان والعالم الاسلامي، فقد ورد الكثير من العلماء والادباء الذين قدموا الى خراسان خلال العصر الاموي من اجل العلم والمعرفة([٩٣]) فمثلا ارتحل الضحاك بن مزاحم إلى الكثير من البلدان ، ومنها مرو ونيسابور وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر ودمشق واليمن .. وغيرها ، وهذه الرحلات الكثيرة تعد أكبر دليل على أنه تلقى

العلم من العلماء المعاصرين له من الصحابة والتابعين في شتى الأماكن والبقاع([٩٤])،فالرحلات العلمية، قد أدت إلى إتصال العلماء بعضهم ببعض، وتبادل المعرفة بينهم، واستفاد من العلماء ومجالس المناظرة ، مما أدى تبادل الكتب والزيارات والمناقشات إلى النهوض بالحركة الفكرية وازدهارها ، كما أن رحلة الطلاب بين المدن الإسلامية لطلب العلم، أتاح لهم الاستفادة من العلماء ومجالس المناظرة التي عقدها الامراء في قصورهم أو المناظرة في المساجد والمنازل والدكاكين وغيرها من مؤسسات العلم ، كل ذلك أدى إلى ازدهار الحياة الفكرية في إقليم خراسان في العصر الاموي([٩٥])

وهكذا كانت الرحلة من اجل طلب العلم من اهم مزايا الحياة في اقليم خراسان حيث برزت اهمية الرحلات العلمية وإسهاماتها في إزدهار وتطور الحياة الفكرية والعلمية في إقليم خراسان في العصر الاموي. وقد رحل العلماء من خراسان إما لإلقاء العلم أو تلقيه ، وهناك من رحلوا إلى خراسان من أجل العلم ايضا.

من خلال ما تقدم شهدت خراسان حياة علمية وفكرية قوية خلال العصر الاموي ، وإن كانت هذه الحياة قد صبغت بالصبغة الدينية ، حيث انتشرت دراسات العلوم الدينية من قرآن وسنة . وكانت لهجرة الصحابة وكبار التابعين سبباً في رواج الحياة الفكرية في خراسان بالعصر الأموي . كما كانت للحركة الأدبية دور في الحياة الفكرية في خراسان في العصر الأموي ، حيث راج قول الشعر وتعددت موضوعاته وفنونه وأغراضه . فخلقت هذه العلوم جواً من الثقافة العربية الإسلامية في خراسان آنذاك .وهذا ادى الى تطور النتاج الفكري والأدبي في إقليم خراسان خلال تلك الفترة.

الخاتمة: خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

١-كان لاقليم خراسان دروراً بارزاً في تطور الحياة الفكرية، فأصبحت بذلك مراكز مهما للأشعاع الفكري، كما كانت خراسان مناراً للعلم ومقراً للعلماء على اختلاف تخصصاتهم العلمية، حيث انتشرت المؤسسات العلمية، وشملت مدن وقرى إقليم خراسان كافة، فخرج مته علماء كان لهم تأثير في كافة الأقاليم الإسلامية بما نشروه من علم وفكر خلال العصر الاموي.

٢- ان للجانب العلمي والفكري في إقليم خرسان وإليه لإلقاء العلم أو تلقيه أثر مباشر في تطور الحياة الفكرية، ، والتي أعتمد عليها علماء خراسان والبلدان الإسلامية في الشرح والتوضيح والتلخيص والتأليف ، وقد شهد اقليم خراسان تطوراً في الحياة الفكرية، مما جعل منه مركز الأشعاع الفكري والحضاري ، واضحى مقصداً للعلماء والطلاب ، لعرض ومناقشة إنتاجهم

العملي والأدبي في المؤسسات العلمية ، مما نتج عنه حياة فكرية مزدهرة ، من المؤلفات العلمية في مختلف أنواع العلوم النقلية والعقلية ، وأسهم العرب في إثراء الحياة العلمية في خراسان في العصر الأموي، وخصوصاً في العلوم الدينية ، التي أقبل العرب على تعلمها كدليل على ولائهم للإسلام . ولا عجب من ذلك ، فقد أخرجت خراسان علماء في كافة العلوم الدينية والتجريبية وفي شتى مجالات المعرفة.

٣- وقد كان لعلمي الحديث التفسير دور مهم لان تستمد العقيدة والشريعة والأخلاق والحضارة الإسلامية رؤيتها للكون والإنسان وتنظيم العلاقة بالله وبالإنسان من خلال مصدرين أساسيين هما : القرآن والسنة .

٤-كما كان للشعر والادب اهمية في تطور الحركة الفكرية في خراسان وبرز الكثير من الشعراء الذين عظموا حظ العرب من الشعر ، وازدهرت فنونه عندهم في جميع عصورهم ،. وعنيت أجيالهم بالتثقف به.

٥- كان للرحلات العلمية من إقليم خرسان وإليه لإلقاء العلم أو تلقيه أثر مباشر في تطور الحياة الفكرية، كما كانت للكتب التي دخلت إلى خراسان أثرها البالغ في نشاط الحركة الفكرية، فمن خلال الرحالة انتقلوا بين البلدان والعالم الاسلامي واسهموا في تطور الحركة الثقافية والعلمية.

الهوامش:

[١] الحميري محمد بن عبد المنعم ت٩٠٠ /هـ ١٤٩٥م الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٧٥ م، ص٢١٥

[٢] ابن رسته، الأعلاق، ص.١٠٣

[٣] لسترنج، بلدان، ص.٤٣٢

[٤] الدينوري، الأخبار، ص.٣ الطبري، تاريخ، ج١، ص.١٩٣

[٥] لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق ، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م ، ص٤٢٣

[٦] ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، جـ١ ، ص٤٢٩.

[٧] البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ٤٨٧ /هـ ١٠٩٤م معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، بيروت، ١٣٦٤ /هـ ١٩٤٥م، ج٢، ص.٤٨٩

[٨] البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص.٤٩٠

[٩] -كريستن، إيران، ص.١٣٣ ديورانت، ول وايريل : قصة الحضارة، تر: زكي نجيب محمود، محمود بدران وآخرون، دار الجيل ، بيروت ،. د ت، مج١، ج٢، ص.٤٢٥

[١٠] محمد غبار، مير غلام: سير تاريخ، مركز نشر اقلاب باهمكارى جمهورى، بهارم أفغانستان د ١٣٤٨ ، ص-٩ ١٠.

[١١] حبيبي، عبد الحي : تاريخ أفغانستان بعد اسلام، مركز تحقيقات رايانهاي قائميه اصفهان، د. ت، ص١٢٣.

[١٢] شاكر ،خراسان في العصر الاسلامي،ط ١، بيروت، ١٣٩٨ /هـ ١٩٧٨ م، ص ٧

[١٣] ابن الفقيه، مختصر كتاب، ص.٣١٤

[١٤] قوهستان::بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقيل القهستاني،....ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٤،ص٤١٦

[١٥] –البلاذري، فتوح، ص.٥٦٧

[١٦] سجستان :بكسر اوله وثانية وسين اخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون ،تقع جنوب هراة ،وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة بينها وبين هراة عشرة ايام . ياقوت، معجم البلدان ،مج،٣ص.٢٣

[١٧] ابن خرداذبه، المسالك، ص ١٨

[١٨] ابن الأثير، الكامل، ج،٢ ص١٢٣.

[١٩] نهر جيحون: بالفتح، وهو اسم أعجميّ، وأصل اسم جيحون بالفارسية هرون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها..ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص١٩٦

[٢٠] –العنفان القبائل العربية في بلاد ماوراء النهر، ص ١٨.

[٢١] الاصطخري، مسالك، ص.٢٢٧ ابن حوقل، صورة، ص٥٦٧.

[٢٢] –عيزوقي، محمود: أوضاع خراسان أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي (٩٥–٧٨ / هـ –٦٩٧ ٧١٣م) دراسة سياسية –اجتماعية–اقتصادية، إشراف: نهى حميد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق، ٢٠١١م، ص ٢٠.

[٢٣] نهر المرغاب: نهر رزيق، قرية على سبعة فراسخ من مرو..الروض المعطار في اخبار الاقطار،ج١،ص٥٣٤

[٢٤] منطقة نيسابور هي بناها سابور الاول وقد عمل سابور الطبيب عليها...ابو الفداء،تقويم البلدان ،ص٤٥١

[٢٥] كريستنن، إيران، ص.٤٨٢

[٢٦] –انظر هذه الروايات مع الاختلافات الواردة فيها عند: الاصطخري، مسالك، ص.٢٥٣ ابن حوقل، صورة، ص،٣٥٨ .٣٦١ مجهول، حدود العالم، ص.٨٠ المقدسي، أحسن، ص.٢٦٠ السمعاني، الأنساب، ج،٢ ص.٣٣٧ الحموي، معجم، ج،٢ ص–٣٥٠.

[٢٧] معجم، ج،٣ ص.٢٤٧

[٢٨] ابن خرداذبه، المسالك، ص ١٨. لسترنج، بلدان، ص.٤٢٣

[٢٩] الأنصاري، نخبة الدهر، ص–٢٥٥.

[٣٠] لسترنج، بلدان، ص٤٢٣.،المسالك والممالك،ص٢٥٣–٢٥٤

[٣١] دائرة المعارف الإسلامية، ج،٨ ص،٢٨٢ لسترنج، بلدان، ص.٤٢٣

[٣٢] ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ص-٤٢٣ .٤٢٤

[٣٣] اصبهبذ: وهو فارسي معرب ، وفي الديلم كالامير عند العرب ، فهو اسم اعجمي صاده في الاصل سين أي ان (اسبهبذ) بالفارسية معناه قائد العسكر ، وهو اسم لكل من ملك طبرستان ،..الجواليقي،المعرب من كلام العرب،تحقيق ابو الاشبال ،القاهرة،ص٢١٨

[٣٤] مرزبان من المرازبة ، فربع لمرزبان مرو الشاهجان واعمالها ، وربع لمرزبان بلخ وطخارستان ، وربع لمرزبان هراة وبوشنج وباذغيس وسجستان ، وربع لمرزبان ما وراء النهر ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ) ، مسالك الممالك ، ليدن ، (مطبعة بريل ، ١٨٨٩م) ، ص١٨

[٣٥] ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ) ، مسالك والممالك ، ليدن ، (مطبعة بريل ، ١٨٨٩م) ، ص١٨

[٣٦] أحسن التقاسيم، صـه٢٣

[٣٧] معجم البلدان، ج٣، ص ٢٢١

[٣٨] عامر بن كريز: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى كريز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف..السمعاني،الانساب،ج١١،ص٩٣

[٣٩] اليعقوبى: تاريخ اليعقوبي، ص١٢٧

[٤٠] الطبرى: تاريخ الطبري ، ج٧، ص١٧٢

[٤١] البلاذرى: فتوح البلدان، ص٤٢٧.

[٤٢] عبد الله بن خازم السلمي: ، ويكنى أبا صالح، وأمه سوداء يقال لها عجلى، وكان أشجع الناس، ولي خرسان عشر سنين، ثم ثار به أهلها فقاتلوه، فقتله ...،الجوهرة في نسب النبي واصحابه،ج١،ص٣٤٩

[٤٣] فلها وزن :ت" يوليوس: تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة العربية، نقله عن الألمانية محمد عبدالهادى أبوريدة، راجعه حسين مؤنس، ط١، القاهرة، هـ١٩٨م، ص٣٩٦، إصلاح عبدالحميد ريحان: هرات، ص٦.

[٤٤] اليعقوبى: المصدر السابق، ص١٢٧

[٤٥] ابن كثير: البداية والنهاية، ج٨، ص٢٧.

[٤٦] الطبرى: تاريخ الرسل، ج٧، ص٢١٢.

[٤٧] اليعقوبى: البلدان، ص١٢٨، اصلاح عبدالحميد: الفتح الإسلامى، ص٦٠.

[٤٨] محمد سعد العديد: الحياة الفكرية فى إقليم خوارزم، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، ٢٠٠٣م، ص١٣.

[٤٩] فاروق حامد بدر: تاريخ أفغانستان، ص٢٣، ٢٤.

[٥٠] العمادي، خراسان في العصر الاموي،ص١٤٧

[٥١] ناجي ،مدارس قبل النظامية،ص٣

[٥٢] معجم البلدان،م٤،ص٣٥٠

[٥٣] المقدسي،احسن التقاسيم،ص٣٢٣

[٥٤] ابن الفقيه،البلدان،ص٣١٤

[٥٥] مسالك والممالك،ص١٥٠

[٥٦] بو صالح الألفى: الفن الإسلامى، ص١٢١

[٥٧] امين،احمد ،ضحى الاسلام ،بيروت دار الكتاب العربي،١٩٩٣ج٢،ص١٢

[٥٨] راغب السرجاني : قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة اقرأ ، القاهرة ،٢٠٩م، ص٢٨ .

[٥٩] المرجع نفسه ،ص٢٨.

[٦٠] تيادورس: الطبيب ، كان نصرانياً ، وله معرفة جيدة بصناعة الطب ، وبنى له سابور ذو الأكتاف مركزاً في بلده.. ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ت: عامر النجار، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م، ج٣ ،ص٧.

[٦١] برزويه : بالفتح، وضم الزاي، وسكون الواو، وفتح الياء، والعامة تقول برزيه: حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق، يضرب بها المثل في جميع بلاد الأفرنج..ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٣٨٣

[٦٢] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ت: عامر النجار، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م، ج٣ ،ص٧.

[٦٣] ياقوت الحموي،معجم الادباء،م٢،ج٣،ص٧٣

[٦٤] ابن النديم ،الفهرست،ص٢٠٩

[٦٥] ابن النديم،الفهرست،ص٣٦٧

[٦٦] ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٣ ، ص ٨ .

[٦٧] أحمد عبد الرازق : الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩١ م ، ص ٥٩ .

[٦٨] ابن خلدون : المقدمة ،ج٢ ، ص ٧٧٩ .

[٦٩] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ ، ص ٤٠٠

[٧٠] صديق بن حسن القنوجي : أبجد العلوم ،ج٢ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٧٨م، ص ٢٣٨

[٧١] ابو الضحاك الرواحي: أحد بني رواحة من بني عبس، وعداده في الأزد..الطبري،تاريخ الطبري،ج٧،ص٣٣

[٧٢] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،ج٧ ، ص ٣٣ .

[٧٣] نفس المصدر ،ج٧ ، ص ١٠ .

[٧٤] اسحاق بن طليق النهشلي: الكاتب ، وكان أحد الرجال المقربين من نصر بن سيار ، وهو صاحب الفضل في نقل الديوان من الفارسية إلى العربية في خراسان.. الجهشياري : الوزراء والكتاب ، ص ٤٧ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص ٢٧٠

[٧٥] الجهشياري : الوزراء والكتاب ، ص ٤٧ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص ٢٧٠ .

[٧٦] أبو حيان الأندلسي : تفسير البحر المحيط ،ج، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ص ١٢١ .
[٧٧] نفس المصدر ،ج ١ ، ص ١٢١ .
[٧٨] ابن خلكان : وفيات الأعيان ،ج٦ ، ص ١٧٣ . الذهبي : تذكرة الحفاظ ،ج ١ ، ص (٧٥ – ٧٦) .
[٧٩] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٤٧٢
[٨٠] أخرجه ابن منده : معرفة الصحابة ،ج ١ ، ص ٣٠٠.
[٨١] الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٤٧٢
[٨٢] المزي : تهذيب الكمال ،ج٣٢ ، ص ٥٤ .
[٨٣] المزي : تهذيب الكمال ،ج٣٢ ، ص ٥٤ . ابن حجر : تهذيب التهذيب ،ج ١ ، ص (٣٠٥ – ٣٠٦).
[٨٤] ابن حبان : الثقات ،ج٧ ،ص ٦٢٢ . المزي : تهذيب الكمال ، ج٣٢ ، ص ١٤٣
[٨٥] المزي : تهذيب الكمال ،ج٣٢ ، ص ١٤٤
[٨٦] الحاكم : تاريخ نيشابور ، ص ١٤ . المزي : تهذيب الكمال ،ج ٢٩ ، ص ٣٦٤.
[٨٧] ابن سعد : الطبقات ،ج٩ ، ص٢٣٤ . المزي : تهذيب الكمال ،ج٢٩ ، ص ٣٦٥ .
[٨٨] المزي : تهذيب الكمال،ج ٢٩ ،ص(٣٦٣,٣٦٢) .
[٨٩] ابن سعد: الطبقات،ج٩ ، ص ٣٧٤ . البخاري : التاريخ الكبير،ج ١ ، ق ١ ، ص ٣٢٥ .
[٩٠] المزي : تهذيب الكمال،ج٢ ، ص ٢٢٤ .
[٩١] ينظر ابن قتيبة : الشعر والشعراء ،ج٢ ، ص ٦٨٢
[٩٢] ابن سلام الجمحي : طبقات فحول الشعراء ،ج٢، ص ٦٩٣
[٩٣] للمزيد الاطلاع .منيرة ناجي سالم،الحركة الفكرية في خراسان بالقرن السادس،ص٥٥
[٩٤] محمد عبد العزيز بسيوني : الضحاك بن مزاحم، دار الحضارة، طنطا، ٢٠٠٠م، ص٤٨
[٩٥] عصام الدين عبدالرؤوف: الدول المستقلة فى المشرق الإسلامى، ص ٢٩٤،.

المصادر:

ابن الأثير (أبو الحسن محمد بن عبد الكريم الشيباني)ت. ٦٣هـ ،الكامل في التاريخ ، ت: عبد الله القاضي، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٦ م.
اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى، بغداد ، د.ت .
الإصطخري (إبراهيم بن محمد) ت.ق٤هـ: المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٩٢٧م.
ابن أبي أصيبعة (أحمد بن القاسم الخزرجي)ت٦٨هـ : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ت: عامر النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ م .
الآمدي (الحسن بن بشر) ت. ٣٧هـ : المؤتلف والمختلف، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢ م ..
البكري (عبد الله بن عبد العزيز) ت٤٨٧ هـ: معجم من استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ت: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٥م.

البلاذري (أحمد بن يحيى)ت٢٧٩هـ : فتوح البلدان ، ت: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٧ م .

البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد) ت ٤٤٠ هـ : الآثار الباقية عن القرون الخالية، ت : فلاشر، لايبزيغ، ألمانيا، ١٨٧٨م .

ابن جلجل (أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي) ت٣٧٧هـ : طبقات الأطباء والحكماء ،ط٢ ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م

الجهشياري (أبو عبد اله محمد بن عبدوس) ت ٣٣١هـ : الوزراء والكتاب، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨ م

ابن حبان (محمد بن أحمد البستي) ت٣٥٤هـ : الثقات، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، ١٩٧٣م.

مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م ..

ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ : تهذيب التهذيب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٢٥ هـ .

الإصابة في تمييز الصحابة، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ٠٨ ٠ ٢م.

ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد)ت٤٥٦هـ : الفصل في الملل والنحل، ط٢،دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م

جمهرة أنساب العرب، ت: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ٠ ١ ٠ ٢م.

الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله)ت٦٢٦هـ : معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م.

معجم الأدباء، ت: إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٩٣ م،

الحميري (محمد بنعبد المنعم) ت.ق٨هـ : الروض المعطار في خبر الأقطار، ت: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م .

ابن حوقل (محمد بن علي الموصلي البغدادي) ت٣٨٠هـ : صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢ م

ابن خرداذبه (عبيد الله بن عبد الله)ت.. ٣هـ : المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ت٨٠٨هـ: المقدمة، ت: علي عبد الواحد وافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٦ ٠٠ ٢م.

ابن خلكان (أحمد بن محمد)ت ٦٨١هـ : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م .

الخوارزمي (أبو جعفر محمد بن موسى) ت.ق٣ : كتاب صورة الأرض ، نشر هانس فون مثيك ، فينا، ١٩٢٦م

الدينوري (أحمد بن داود)ت٢٨٢هـ : الأخبار الطوال، ت: عبد المنعم عامر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٠ ١ ٠ ٢م.

الذهبي (محمد بن أحمد) ت ٧٤٨هـ : تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.

سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٥ م.

ميزان الاعتدال، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م .
تاريخ الإسلام، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.
ابن رسته (أحمد بن عمر) ت.ق٤هـ : الأعلاق النفيسة ، بريل، ليدن، ١٨٩١ م .
الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني) ت ١٢٠٥هـ : تاج العروس من جواهر القاموس، ت: محمود محم الطناحي، ، التراث العربي، الكويت، ٢٠٠٤م .
ابن سعد (محمد بن منيع الزهري)ت٢٣٠هـ : الطبقات الكبير، ت: علي محمد عمر، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠١٢م .
السمعاني (أبو سعد عبد الكريم)ت٥٦٢هـ : الأنساب، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٨٠م ..
السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين)ت ٩١٩هـ : الإتقان في علوم القرآن، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٨م
الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم)ت٥٤٨هـ : الملل والنحل ، ت: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣م .
الصفدي (خليل بن أيبك) ت٧٦٤هـ : الوافي بالوفيات، ت: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م .
الطبراني (أبو القاسم سليمان بن احمد)ت. ٣٦٠هـ : المعجم الكبير، ت: حمدي عبد المجيد ، ،ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، ١٩٨٣م .
الطبري (محمد بن جرير)ت ٣١٠هـ : جامع البيان، ت: محمود شاكر وأحمد شاكر، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٧٤هـ
تاريخ الرسل والملوك ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨
ابن عبد البر القرطبي ت٤٦٣هـ : الإنباه على قبائل الرواة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٥٠ هـ
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٦م .
ابن عبد ربه (أحمد بن محمد الأندلسي) ت٣٢٨هـ : العقد الفريد ، ت: مفيد قميحة، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣ م .
أبو الفداء (إسماعيل بن محمد) ت٧٣٢هـ : تقويم البلدان، المطبعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠ م.
بن الفراء الحنبلي ت٤٥٨هـ : الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ت٢٧٦هـ : المعارف، ت: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١ م
عيون الأخبار، ،ط٢، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
القزويني (زكريا بن محمد) ت٦٨٢هـ : آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت .
القلقشندي (أبو العباس أحمد)ت ٨٢١ هـ: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ت: إبراهيم الإيباري، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م .

ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل) ت ٧٧٤هـ : البداية والنهاية ، ت: عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

ابن الكلبي (هشام بن محمد)ت٢٠٤هـ : جمهرة النسب، ت: محمود فردوس العظم، ط٢، دار اليقظة، دمشق، ١٩٨٦م

المزي (أبو الحجاج يوسف) ت٧٤٢هـ: تهذيب الكمال، ت: بشار عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م .

المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) ت٣٤٦هـ : التنبيه والأشراف، بريل، ليدن،١٨٩٣م.

المقدسي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) ت٣٨٧هـ : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل، ليدن، ١٨٧٧م.

المراجع:

أحمد عبد الرازق : الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩١ م ،.

صديق بن حسن القنوجي : أبجد العلوم ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٧٨م

راغب السرجاني : قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة اقرأ ، القاهرة ،٢٠٠٩م،.

محمد غبار، مير غلام: سير تاريخ، مركز نشر اقلاب باهمكارى جمهورى، بهارم ْ أفغانستان ١٣٤٨ ،.

الجواليقي،المعرب من كلام العرب،تحقيق ابو الاشبال ،القاهرة،١٩٤٢م

.منيرة ناجي سالم،الحركة الفكرية في خراسان بالقرن السادس،دار العربية للموسوعات ٢٠١٤

محمد عبد العزيز بسيوني : الضحاك بن مزاحم، دار الحضارة، طنطا،٢٠٠٠م

عصام الدين عبدالرؤوف: الدول المستقلة فى المشرق الإسلامى،دار الفكر العربي،١٩٩٩م

ابو صالح الألفى: الفن الإسلامى، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

رسائل جامعية:

عيزوقي، محمود: أوضاع خراسان أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي (٩٥-٧٨ / هـ -٦٩٧ ٧١٣م) دراسة سياسية -اجتماعية-اقتصادية، إشراف: نهى حميد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق، ٢٠١١م،.

محمد سعد العديد: الحياة الفكرية فى إقليم خوارزم، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة دمشق، ٢٠٠٣م

Sources

Ibn al-Athir (Abu al-Hasan Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani) d. 63 AH

Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Abdullah al-Qadi, 4th ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2006 AD.

Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, Al-Muthanna Library, Baghdad, n.d.

Al-Istakhri (Ibrahim ibn Muhammad) d. 4th ed.: Al-Masalik wa al-Mamalik, Brill, Leiden, 1927 AD.

Ibn Abi Usaybi'ah (Ahmad ibn al-Qasim al-Khazraji) d. 68 AH: Uyun al-Anba fi Tabaqat al-Atibba, ed. Amer al-Najjar, Egyptian General Book Authority, 2001 AD.

Al-Amidi (Al-Hasan ibn Bishr) d. 37 AH: Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1982 AD.

Al-Bakri (Abdullah ibn Abd al-Aziz) d. 487 AH: Dictionary of foreign names of countries and places, ed. Mustafa al-Saqa, Alam al-Kutub, Beirut, 1945 AD.

Al-Baladhuri (Ahmad bin Yahya) died 279 AH: Futuh al-Buldan, translated by Abdullah Anis al-Tabbaa, Maaref Foundation, Beirut, 1987 AD.

Al-Biruni (Abu Rayhan Muhammad bin Ahmad) died 440 AH: The Remaining Effects of Past Centuries, translated by Flaischer, Leipzig, Germany, 1878 AD.

Ibn Juljul (Abu Dawud Sulayman bin Hassan al-Andalusi) died 377 AH: Classes of Physicians and Sages, 2nd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, 1985 AD.

Al-Jahshiyari (Abu Abdullah Muhammad bin Abdus) died 331 AH: Ministers and Writers, Dar al-Fikr, Beirut, 1988 AD.

Ibn Hibban (Muhammad bin Ahmad al-Basti) died 354 AH: Al-Thiqat, Islamic Encyclopedia, Hyderabad, 1973 AD.

:Famous Scholars of the Countries, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1995 AD.

Ibn Hajar Al-Asqalani (Ahmad bin Ali) died 852 AH: Tahdhib Al-Tahdhib, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1325 AH.

:Al-Isabah in distinguishing the Companions, ed. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Al-Hijr, Cairo, 08 02 AD.

Ibn Hazm (Abu Muhammad Ali bin Ahmad) died 456 AH: Al-Fasl fi Al-Milal wa Al-Nihal, 2nd ed., Dar Al-Jeel, Beirut, 1996 AD.

Jamharat Ansab Al-Arab, ed. Abdul Salam Harun, Dar Al-Maarif, Cairo, 01 02 AD.

Al-Hamawi (Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah) died 626 AH: Mu'jam Al-Buldan, Dar Sadir, Beirut, 1977 AD.

Dictionary of Writers, ed. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1993 AD،

Al-Himyari (Muhammad bin Abdul-Mun'im) d. 8 AH: Al-Rawd Al-Mu'tamar fi Khabar Al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed., Maktabat Lubnan, Beirut, 1984 AD.

Ibn Hawqal (Muhammad bin Ali Al-Mawsili Al-Baghdadi) d. 380 AH: Surat Al-Ard, Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, 1992 AD.

Ibn Khurdadhbeh (Ubaid Allah bin Abdullah) d. 3 AH: Al-Masalik wal-Mamalik, Brill, Leiden, 1889 AD.

Ibn Khaldun (Abdul-Rahman bin Muhammad) d. 808 AH: Al-Muqaddimah, ed. Ali Abdul-Wahid Wafi, Egyptian General Book Authority, Cairo, 600 2 AD.

Ibn Khallikan (Ahmad bin Muhammad) d. 681 AH: Wafiyat Al-A'yan wa Anba' Abna Al-Zaman, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1994 AD.

Al-Khwarizmi (Abu Jaafar Muhammad ibn Musa) died in the 3rd century: The Book of the Image of the Earth, published by Hans von Matheck, Vienna, 1926 AD.

Al-Dinawari (Ahmad ibn Dawud) died in the 282 AH: Al-Akhbar Al-Tiwal, translated by: Abdul-Moneim Amer, General Egyptian Book Organization, Cairo, 0102 AD.

Al-Dhahabi (Muhammad ibn Ahmad) died in the 748 AH: Tadhkirat Al-Huffaz, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1374 AH.

Siyar A'lam Al-Nubala, translated by: Shu'ayb Al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, 1985 AD.

Mizan Al-I'tidal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1995 AD.

History of Islam, translated by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2003 AD.

Ibn Rustah (Ahmad ibn Umar) died in the 4th century: Al-A'laq Al-Nafisa, Brill, Leiden, 1891 AD.

Al-Zubaidi (Muhammad Murtada Al-Hussaini) died 1205 AH: Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamoos, translated by Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Arab Heritage, Kuwait, 2004 AD.

Ibn Saad (Muhammad bin Mani' Al-Zahri) died 230 AH: Al-Tabaqat Al-Kabir, translated by Ali Muhammad Omar, 2nd ed., Al-Khanji Library, Cairo, 2012 AD.

Al-Sam’ani (Abu Saad Abdul Karim) died 562 AH: Al-Ansab, translated by Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu’alimi Al-Yemeni, 2nd ed., Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1980 AD.

Al-Suyuti (Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Kamal Al-Din) died 91 AH: Al-Itqan fi Ulum Al-Quran, translated by Shu’ayb Al-Arna’ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, 2008 AD.

Al-Shahrastani (Muhammad bin Abdul Karim) died 548 AH: Al-Milal wa Al-Nihal, translated by Amir Ali Mahna and Ali Hassan Faour, 3rd ed., Dar Al-Ma’rifah, Beirut, 1993 AD.

Al-Safadi (Khalil bin Aybak) died in 764 AH: Al-Wafi bil-Wafiyat, trans. Ahmad al-Arnaout and others, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 000 2 AD.

Al-Tabarani (Abu al-Qasim Sulayman bin Ahmad) died in 36 AH: Al-Mu'jam al-Kabir, trans. Hamdi Abdul Majeed, 2nd ed., Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1983 AD.

Al-Tabari (Muhammad bin Jarir) died in 310 AH: Jami' al-Bayan, trans. Mahmoud Shaker and Ahmad Shaker, 2nd ed., Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1374 AH.

History of the Messengers and Kings, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, 1968 AD.

Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi died in 463 AH: Al-Inbah ala Qabail al-Ruwat, Matba'at al-Sa'adah, Cairo, 350 AH.

Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Dar al-Fikr, Beirut, 2006 AD.

Ibn Abd Rabbih (Ahmad bin Muhammad al-Andalusi) died 328 AH: Al-Iqd al-Farid, trans. Mufid Qamiha, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1983 AD.

Abu al-Fida (Ismail bin Muhammad) died 732 AH: Taqwim al-Buldan, Sultanate Press, Paris, 1840 AD.

Ibn al-Farra al-Hanbali died 458 AH: Al-Ahkam al-Sultaniyyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 000 2 AD.

Ibn Qutaybah (Abdullah bin Muslim) died 276 AH: Al-Ma'arif, trans. Tharwat Okasha, 4th ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, 1981 AD.

Uyun al-Akhbar, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Masriyyah, Cairo, 1996 AD.

Al-Qazwini (Zakaria bin Muhammad) died 682 AH: Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sadir, Beirut, n.d. 0

Al-Qalqashandi (Abu al-Abbas Ahmad) died 821 AH: Nihayat al-Arab fi Ma'rifat Ansab al-Arab, translated by Ibrahim al-Ibyari, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1980.

Ibn Kathir (Abu al-Fida Ismail) died 774 AH: Al-Bidayah wa al-Nihayah, translated by Abdullah Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, Cairo, 1997.

Ibn al-Kalbi (Hisham bin Muhammad) died 204 AH: Jamharat al-Nasab, translated by Mahmoud Firdaws al-Azm, 2nd ed., Dar al-Yaqza, Damascus, 1986.

Al-Mizzi (Abu al-Hajjaj Yusuf) died 742 AH: Tahdhib al-Kamal, translated by Bashar Awad, 2nd ed., Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1983